

EFFECT OF BUILDING AND TEACHING AN ELECTRONIC COURSE ON STUDENTS' ACHIEVEMENT AT QASIM UNIVERSITY (THE COURSE OF ISLAM AND COMMUNITY BUILDING)

LINA ALI SALAMEH QURAN*

ABSTRACT_ *The aim of study is to detect the effect of building and teaching an electronic course on "The course of Islam and community building" on the students' achievements at Qasim University for the school year 2016/2017. A selected sample of 100 female students was tested. They have been divided into two groups: a control group (50 students) who studied the course through the ordinary book, and an experimental group (50 students) who studied the course through the electronic curriculum on the Black Board system that has been built and taught by the researcher. And to achieve this study goal, an achievement test that was prepared by an expert committee specialized in test construction had been used. The results revealed significant statistical differences ($\alpha=0.05$) between the control and experimental groups' average grades in favor of the experimental group at the post-implementation of the achievement test. In light of these results, the researcher recommended the necessity to encourage the faculty teaching members to build and teach electronic courses which will stimulate students' motivation to learn.*

KEYWORDS: *Electronic course, achievement, the course of: Islam and community building.*

* Assistant professor at Qasim University

أثر بناء وتدريب مقرر إلكترونيّ على تحصيل الطالبات في جامعة القصيم (مساق الإسلام وبناء المجتمع)

ليلى علي سلامة القرعان*

الملخص_هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر بناء وتدريب مقرر إلكترونيّ على تحصيل طالبات مساق الإسلام وبناء المجتمع في جامعة القصيم للعام الدراسي (2016م/2017م) ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ اعتماد المنهج التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة القصيم حيث تمّ اختيار عينة قصديّة بلغت (100) طالبة، تمّ توزيعهنّ إلى مجموعتين: ضابطة، تكونت من (50) طالبة، درست المساق بالاعتماد على الكتاب المقرر. وتجريبية، تكونت من (50) طالبة درست المساق من خلال المقرر الإلكترونيّ على نظام (البلاك بورد)؛ حيث قامت الباحثة ببنائه وتدريبه، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام اختبار تحصيليّ من إعداد لجنة خبراء مختصين في بناء الاختبارات في الجامعة. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية. وعلى ضوء تلك النتائج أوصت الباحثة بضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على بناء وتدريب المقررات الإلكترونية، وخاصة المقررات النظرية (الشرعية)، والتي من شأنها إثارة الدافعية لدى الطلبة نحو التعلم، وتحفيزهم للتعلم الذاتي، والرفع من تحصيلهم النهائي.

الكلمات المفتاحية: المقرر الإلكترونيّ، التحصيل، مساق: الإسلام وبناء المجتمع.

أثر بناء وتدرّيس مقرر إلكترونيّ على تحصيل الطالبات في جامعة القصيم (مسايق الإسلام وبناء المجتمع)

1. المقدمة

التالية:

- 1- نشر ثقافة التعلم الإلكترونيّ بما يساعد على إنشاء مجتمعٍ قادرٍ على مواكبة مستجدات العصر.
 - 2- تنمية قدرات منسوبي الجامعة في مجال التعلم الإلكترونيّ وتطبيقاته.
 - 3- دعم أعضاء هيئة التدريس، وتدريبهم لتصميم وتطوير المحتوى الإلكترونيّ.
 - 4- تحقيق الجودة وضمانها في التعلم الإلكترونيّ والتعليم عن بعد.
 - 5- استقطاب الكفاءات في مجال التعلم الإلكترونيّ، والمحافظة على استبقائها.
 - 6- تعزيز الشراكة الوطنية والدولية في مجال التعلم الإلكترونيّ [2].
- وثمة ما يشبه الإجماع بين التربويين على أنّ من أبرز العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الظروف التعليمية التي يهيئها المعلم داخل غرفة الصف؛ سواءً ما يتعلق منها بطريقة التدريس، أو ما يتعلق بالوسائل والأنشطة التعليمية لتنفيذ المحتوى التعليميّ، فغالباً ما تسهم في نجاح العملية التعليمية؛ إذ أن طريقة التدريس التي يتبعها المعلم، تعتبر من أهمّ جوانب هذه العملية، لذا فإنه من الأهمية بمكان استخدام طرقٍ جديدةٍ في التدريس ملائمةً لتنمية التفكير لدى الطلبة [3].
- فالوسائل التعليمية تتباين في مدى فاعليتها في تحسين فهم الطلبة للمحتوى التعليميّ، إلا أنّ الاستثمار في مجال التعليم الإلكترونيّ أصبح ضرورياً وملحاً في العملية التعليمية؛ بوصفه نموذجاً من التعليم الحديث، وله آثارٌ إيجابيةٌ على التحصيل [4].
- وفي هذا السياق يؤكد Richard [5] على أهمية التعلم الإلكترونيّ، والتي تأتي من الاستخدام الفعّال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي من شأنها أن تطور الفرص التعليمية وتساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم.
- ويعرّف كلّ من Bajpai and Kumar [6] التعلم الإلكترونيّ بأنّه: "أسلوب تدريسٍ يعتمد على استخدام تقنيات الاتصال الحديثة لإيصال المحتوى التعليميّ للطلاب بصورٍ متنوعة".
- وفي إطار انتشار الدعوة للتعلم الإلكترونيّ الذي يسهم في التغلّب على كثيرٍ من المشكلات التي يواجهها التعليم الراهن، ظهرت حاجةٌ ماسةٌ إلى تطوير محتوى المقررات التعليمية لتصبح مقررات إلكترونية للوصول إلى هيكليةٍ تشمل المعايير العالمية، وبأفضل الممارسات المتبعة حول العالم.
- لذلك ارتأت وحدة التدريب الإلكترونيّ في عمادة التعلم الإلكترونيّ والتعليم عن بعد في جامعة القصيم العمل على عقد دوراتٍ تدريبيةٍ لأعضاء هيئة التدريس؛ لتطوير قدراتهم على استخدام الأنظمة التعليمية، وتطبيقها بشكل عمليّ، ويُمكن لأعضاء هيئة التدريس تلقي تدريبهم من أيّ مكانٍ، ومن خلال أجهزةهم الذكية، وذلك تماشياً مع التطور التقنيّ المتسارع.

- يعدّ التطور والتقدم في المجال التكنولوجي والتقنيّ من سمات عصرنا الحاضر الذي يعتمد بشكلٍ أساسيٍّ على تقنية المعلومات، فالأجهزة المطورة بأنواعها وأشكالها المختلفة والمتصلة عبر شبكة الانترنت أضحت في أيدي جميع أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم وثقافتهم، فقد أصبحت هذه الأجهزة من المتطلبات الرئيسية للمجتمعات بعدما كانت عبارة عن متطلباتٍ تكميليةٍ وترفيهيةٍ، لذا كان لزاماً على التربويين إدخال هذه التقنية التكنولوجية إلى التعليم حيث أصبحت ضرورةً ملحةً في عصرنا الحاضر، وفي تطلّعنا إلى المستقبل.
- وبما أنّ المجتمعات العربية الآن تضع نصب أعينها أنّ التطور يحدث من خلال تطوير التعليم، تبنت المؤسسات التعليمية سياساتٍ واستراتيجياتٍ جديدة لتفعيل التكنولوجيا في التعليم، وهو ما تبنّته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. والتي كان من أهمّ أهدافها؛ التوظيف الأمثل لتقنية المعلومات والاتصالات، فبادرت وزارة التعليم - التعليم الجامعي- لتحقيق رؤيتها المعدة في (أفاق)، وذلك باستثمار التقنية، وتطوير التعليم التقليدي من خلال إنشاء المركز الوطني للتعلم الإلكترونيّ والتعليم عن بعد، وتنمحو رؤية المركز في تأسيس نظامٍ تعليميٍّ متكاملٍ يعتمد على التقنيات الحديثة في مجال التعلم الإلكترونيّ والتعليم عن بعد، ومن أهدافه:
- نشر تطبيقات التعلم الإلكترونيّ والتعليم عن بعد بما يتوافق مع معايير الجودة.
 - الإسهام في تقويم مشروعات وبرامج التعلم الإلكترونيّ والتعليم عن بعد.
 - دعم الأبحاث والدراسات في مجالات التعلم الإلكترونيّ والتعليم عن بعد.
 - وضع معايير الجودة النوعية لتصميم المواد التعليمية الرقمية وإنتاجها ونشرها.
 - تقديم الاستشارات للجهاز ذات الصلة في مجالات الاختصاص.
 - تشجيع بناء البرمجيات التعليمية وتعميمها لخدمة العملية التعليمية في مؤسسات التعليم الجامعيّ على القطاعين العام والخاص.
 - تشجيع المشروعات المتميزة في مجالات التعلم الإلكترونيّ والتعليم عن بعد، والتنسيق بينها.
 - عقد اللقاءات، وتنظيم المؤتمرات، وورش العمل، التي تسهم في تطوير التعلم الإلكترونيّ والتعليم عن بعد [1].
- وبعد هذه التطورات عمدت جامعة القصيم -كالجامعات الأخرى في المملكة- على تفعيل نظام التعلم الإلكترونيّ ضمن خطتها الاستراتيجية، حيث أنشئت عمادة التعلم الإلكترونيّ والتعليم عن بعد بجامعة القصيم بقرار مجلس التعليم العالي بجلسته الرابعة والسبعين المعقودة بتاريخ (1434/11/9هـ). وتقوم رسالتها على توفير بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة محفزة للتعلم وداعمة للأداء؛ من خلال الأهداف

أثر بناء وتدريب مقرر إلكتروني على تحصيل الطالبات في جامعة القصيم (مساق الإسلام وبناء المجتمع) لبنا القرعان

وتحليلها، أما دور الطالب فهو فعال، فبدلاً من أن يكون متلقياً سلبياً للمعلومة سيكتشف بنفسه الموضوعات الدراسية.

وتختلف الباحثة مع طوقان، فبرغم من اختلاف الأدوار بين المعلم والطالب، إلا أن دور المعلم مهم يتمحور في خلق بيئة تعليمية افتراضية معيارية تتمحور حول الطالب، وإدارة التفاعلات بين مكوناتها بما يحقق أهداف المقرر، فللمعلم دورٌ كبيرٌ في بناء المقرر الإلكتروني واختيار المحتوى التفاعلي، وإدارته للعملية التعليمية، فهي تحتاج إلى جهد ووقت وإدارة ناجحة للمناقشات والمنتديات، وفي الوقت نفسه تعطي الطالب حرية أكبر ووقتاً أكثر للتعبير واستكمال المهام المكلف بها، مما يجعل الطالب أكثر ثقةً وميلاً لهذا النوع من التعليم.

وهذا ما أكدت عليه الجرف [9] بقولها: "إن استخدام المقررات الإلكترونية بصورة كلية أو جزئية في العملية التعليمية. واستخدام المقرر الإلكتروني- سواء كلياً أو جزئياً- لا يعني أن دور المعلم في العملية التعليمية قد انتهى، ولا يعني أن الطلاب قد استغنوا عن المعلم وأصبحوا قادرين على التعلم بأنفسهم دون مساعدة أو توجيه أو إشراف من المعلم. ولكنه يعني أن دور المعلم قد تغير، وأن المهارات والمهام والأدوار المطلوبة منه قد تغيرت. فالمقرر الإلكتروني يضع أمام المعلمين تحديات أكبر من ذي قبل، تحديات جديدة وكبيرة وسريعة التغيير تفرض عليه المزيد من الإطلاع والقدرة على تطوير الذات لمواكبة العصر".

وإضافةً إلى ما أكدت عليه الجرف ترى الباحثة أن من الأدوار الإضافية للمعلم ما يلي:

- ربط تفاعلات الطلاب بأهداف المقرر.
- إدارة المناقشات بين الطلبة دون التأثير على رأيهم، فيكون دور المعلم هنا تحفيزياً داعماً للمشاركات لبناء مجتمع افتراضي جيد.
- دمج الطلاب بالمقرر والشعور بقيمته.
- ضمان فهم الطلاب للمواضيع المطروحة من خلال الأسئلة الدقيقة، وتقديم التغذية الراجعة لهم.
- تعزيز التواصل والتفاعل بشقيه: المتزامن وغير المتزامن بين الطلبة.
- إرسال رسائل إعلامية بما هو جديد بالمقرر بشكل دوري.
- تصحيح الواجبات والاختبارات مع التعليق على النتائج وغيرها مما يقع على عاتق المعلم.

وفي السياق ذاته أشارت معظم الدراسات منها [10,11,12,13] إلى أن الطلبة الذين يتلقون تدريباً من خلال التعليم الإلكتروني حققوا تعلماً أفضل، وحققوا نتائج تحصيل عالية مقارنةً بأولئك الذين درسوا بالطريقة التقليدية المجردة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية على المصطلحات التالية:

المقرر الإلكتروني: عرفه خميس [14]: "برامج كمبيوتر تعليمية تشتمل على المحتوى التعليمي للمقرر، في شكل إلكتروني، تشمل كل عناصر المقرر، وهي الأهداف التعليمية، والمعلومات والأمثلة، والوسائط المتعددة الرقمية، والتي تتضمن الصوت والصور والرسوم الثابتة والمتحركة والفيديو والواقع الافتراضي، كما يشمل الأنشطة والتدريبات، وأسئلة التقويم، ويمكن للمتعلمين الحصول عليها مخزنة

ويعتبر بناء وتدريب مقرر إلكتروني من أبرز التحديات التي تواجه عضو هيئة التدريس أثناء التطبيق، فلا بد من تملكه المعارف والمهارات التربوية والتقنية اللازمة لبناء مقرر إلكتروني وفق المعايير العالمية، فبناء المقررات الإلكترونية يجب أن يعتمد بشكل مباشر على معايير أحد أبرز المؤسسات التي تُعنى بجودة تصميم المقررات الإلكترونية، وهي مؤسسة (Quality matters): وهي مؤسسة تعمل على ضمان جودة تصميم المقررات الإلكترونية بمعايير عالمية، مرتكزةً في ذلك على أعضاء هيئة التدريس ومراجعة النظراء (عملية يقودها أعضاء هيئة التدريس لتبادل الخبرات والتجارب المتعلقة بتصميم المقررات الإلكترونية وهي متمحورة حول الطالب)، بناءً على ما توصلت له الأبحاث العلمية ومبادئ التصميم التعليمي، وأفضل الممارسات التربوية؛ بهدف التطوير والتحسين المستمرين، بعد التأكد من مستوى الجودة الأساسي للمقرر بمنهجية تعاونية وبمبسطة.

والملاحظ من خلال الدراسات السابقة أن المقرر الإلكتروني يعزز الفهم لدى الطالب من خلال استخدام المحتويات التفاعلية، بحيث يمكن أن تُستخدم ملفات فيديو أو ملفات صوتية أو برامج محاكاة، فيوظف الطالب حواسه في التعلم مما يشد انتباهه أكثر لمحتوى المادة التعليمية، وتعرض تطبيقاً عملياً للمحتوى التعليمي بعيداً عن جمود المادة النصية.

وهذا ما اتفق عليه مجموعة من الباحثين، فبين عيادات [7] أن الدروس التعليمية التي يتم تنفيذها باستخدام البرمجيات المخصصة ذات تأثير إيجابي على المتعلمين، إذ أنها تساهم في أمور عدة منها:

- 1- عرض أنماط تعليمية مختلفة يصعب عرضها بطرق التدريس التقليدية.
 - 2- استمرارية عملية تقييم الطالب.
 - 3- التخلص من عنصر الرهبة والخجل لدى المتعلم عند تنفيذ الدروس باستخدام البرمجيات.
 - 4- إثراء المادة التعليمية بالخبرات والتجارب.
 - 5- إظهار الأهداف التعليمية، والعمل على تحقيقها.
- بالإضافة إلى ذلك ترى الباحثة أن المقرر الإلكتروني يتميز بميزات أخرى لعل أهمها:

- توفير الخصوصية بين المعلم والطالب؛ فيمكن للطالب ذي القدرات المتدنية أن يتواصل مع المعلم بشكل شخصي، وبكل أريحية.
- تعدد أساليب التقييم، وسهولة التصحيح بتوفر تقنيات تصحيح إلكترونية لبعض أساليب التقييم مما يوفر الوقت والجهد.
- مراعاة الفروق الفردية، والتوفر الدائم للمحتوى.
- مرونة التعلم؛ فلم يعد الطالب مقيداً بمكان أو زمان للحصول على المعلومة.
- متابعة الطلبة المتعثرين، وتحفيزهم من خلال المشاركة والتفاعل مع أقرانهم.

في حين أشار طوقان [8] إلى أن حوسبة التعليم تغير من دور المعلم والطالب، ويؤكد بأن دور المعلم لا غنى عنه، فدوره في حوسبة المناهج توجهاً وإرشاداً وتسهيلاً للعناصر الفعالة في التعلم، إضافة إلى الإشراف على عملية جمع المعلومات التي يقوم بها الطلبة وتصنيفها

على اسطواناتٍ مدمجةٍ أو الوصول إليها إلكترونياً عن طريق الويب، في أي وقت كان".

وقد تبين التعريف نفسه كل من: جودة وخميس وآخرون إلا أنهم قاموا بإضافة ميزةٍ أخرى من ميزات المقرر الإلكتروني، وهي التفاعل حيث قالوا: ".....ويتّم فيها التفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطالب وزميله، وبين الطالب والمحتوى من خلال أدوات الاتصال التزامنية وغير التزامنية مثل: أداة البريد الإلكتروني وأداة المناقشة وأداة المحادثة".

ونلاحظ في التعريفين ذكر مكونات ومميزات المقرر الإلكتروني بشيء من التفصيل، وخاصةً أنّ المقررات الإلكترونية تتطور بتطور التقنية الحديثة وبسرعةٍ فائقة، فقد تمّ خلال العامين الماضيين إضافة مكوناتٍ جديدةٍ منها الفصل الافتراضي وتنوع الاختبارات الإلكترونية وطرق تصحيحها.

وتعرّفه الباحثة إجرائياً لغايات هذه الدراسة بأنه: تقديم المحتوى التعليمي من خلال استخدام المحتويات التفاعلية بكافة أشكالها وأنواعها، عن طريق نظام (البلاك بورد) والتي تمّ توظيفها لعرض مساق الإسلام وبناء المجتمع بطريقةٍ تفاعليةٍ بين جميع العناصر المشتركة في العملية التعليمية.

مقرر الإسلام وبناء المجتمع: هو متطلبٌ إجباري يدرس في كافة الكليات والأقسام في جامعة القصيم، وقد تمّ بناؤه وتدريبه إلكترونياً لغايات البحث.

التحصيل: ويعرّف سليمان [15] التحصيل الدراسي بأنه: "أداء الطالب في سلسلة اختباراتٍ مقننةٍ لتقدير المهارات التي يمتلكها الطالب، سواءً أكانت معرفية أو مهارة مقدراً بالدرجات".

وعرّفه اللقاني والجمل [16] أنه: "مدى استيعاب الطلبة لما مارسوا من خبراتٍ معينةٍ من خلال مقرراتٍ دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية المعدة لها".

أما السدحان [17] فيرى بأنه "المعرفة التي يتمّ الحصول عليها، والمهارة التي تتمّ تنميتها في الموضوعات الدراسية بالمدارس، وتبينها الدرجات التي يتمّ الحصول عليها في الاختبارات".

وتعرّفه الزواهره ومبارك [18] بأنه: "مجموع العلامات التي يحصل عليها الطالب في المواد الدراسية كما تقيسها الاختبارات التي يتعرض إليها الطالب أثناء العام الدراسي".

ويعرّفه حمدان [19] بأنه: "مدى ما اكتسبه الطالب من خبراتٍ علميةٍ بعد مروره بالمواقف التعليمية، ويقاس بأسلوبٍ أو أكثر يعده المعلم، ويترجم التحصيل الدراسي عادةً إلى درجةٍ رقمية".

نستنتج من هذه التعاريف أنّ النتيجة أو النتائج الحاصل عليها بعد الاختبارات دليلٌ على اكتساب الطالب مجموعةً من المعلومات والخبرات والمهارات، فالكفاءة التي يقدمها الطالب يقدرها المعلم أو الاختبار أو الاثنان معاً.

وتعرّفه الباحثة إجرائياً لغايات الدراسة: "بأنه الدرجة المحققة للطالبة في اختبار صادق وثابت لموضوعات الإسلام وبناء المجتمع المقررة على الطالبات في جامعة القصيم".

فالتحصيل أحد نواتج التعلم، وتعدّ الدرجات أو التقديرات مؤشراتٍ

على مستوى ما بلغه الفرد من العلم أو المهارة. [20].

وبالتالي اعتبر السيد أن المعيار الأساسي للنتائج الكمية والكيفية لهذه العملية. حيث يمكن من خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للتلاميذ، والحكم على حجم الإنتاج التربوي كماً وكيفاً، والوقوف على ما تحدته العملية التربوية من نتائج وأثار في بناء شخصيات التلاميذ [21].

حيث تكمن أهمية التحصيل الدراسي باعتباره محور الاهتمام الرئيس في عمليات التعلم، وليس مفيداً في تحديد درجة هذه العلاقة فحسب، بل في استخدام هذه العلاقة في إمكانية التنبؤ بالأداء المستقبلي للطلبة [21].

من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن: أثر تدريس مقرر إلكتروني على تحصيل طالبات مساق الإسلام وبناء المجتمع في جامعة القصيم.

2. مشكلة الدراسة

كان لا بد للمؤسسات التعليمية من تجديد غاياتها وأهدافها ومقاصدها بحيث تحدد مناهجها وممارساتها وطرائقها في التدريس والتعليم الجامعي بحيث تتخطى الزمان والمكان في عصر المعلومات لتحقيق الانسجام بين المتعلم والثورة التكنولوجية الحديثة.

حيث يعدّ التعلم الإلكتروني قفزةً نوعيةً في مجال التعليم؛ فقد نجح رواد هذه التكنولوجيا نجاحاً باهراً وأحكموا إنتاج وسائل وأدواتٍ مثيرةً للاهتمام والفضول مشجعةً على العلم والتعلم أصبحت من الضروريات التي لا يستطع الإنسان الاستغناء عنها وممارستها.

وتنبّهت بعض الجهات إلى أهمية وثمار توظيف التكنولوجيا في التعليم والمناهج الدراسية، وعملت على توظيفها على مختلف الصعد والمستويات، وأنشأت معايير خاصةً لتحكم وتوجه بناء هذه المقررات، واتسعت لتشمل جميع دول العالم.

لذا كان حرياً بنا أن نلحق عجلة التقدم، وأن نستفيد من هذه التكنولوجيا، وأن نوظف كافة المعايير العالمية في بناء وتدريس مقرراتٍ إلكترونيةٍ تخدم الطالب بشكل أكبر، وتجعله محوراً أساسياً في عملية التعلم.

لكن المفارقة التي وجدتها الباحثة هي في عزوف أعضاء هيئة التدريس، وخاصة في الكليات الأدبية التي تعتمد على التدريس النظري عن بناء المقررات الإلكترونية وتدريبها، وقد لاحظت الباحثة ذلك من خلال أمرين: أولهما: ندرة الدراسات التي عنيت ببناء وتدريس المقررات النظرية، وخاصة الشرعية منها، فلم تجد الباحثة بعد مراجعة الأدبيات غير دراسةٍ واحدةٍ هي دراسة الأحمدي [24] والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام المقرر الإلكتروني على شبكة الانترنت، ودراسة فاعلية استخدام البرمجية التعليمية في تحصيل الطالبات واحتفاظهن بكلية الآداب والعلوم الإنسانية للبنات - الأقسام الأدبية بقسم العلوم الاجتماعية بالمدينة المنورة، وتعتبر هذه الدراسة مقارنةً بين نمطين من أنماط التدريس، ولم يتطرق الباحث فيها إلى دور المعلم في بناء المقرر الإلكتروني وتدريبه.

أما الملحوظة الأخرى فترجع للمعلم الجامعي، فأثناء تدريب الأعضاء على بناء وتدريس المقررات تبين أنّ من أهمّ المعوقات التي ترجع لعدم رغبة الأعضاء في بناء وتدريس المقررات الإلكترونية صعوبة تعاملهم مع التكنولوجيا الحديثة، وخاصةً أنّ بناء وتدريس المقررات تحتاج مجهوداً

أثر بناء وتدريب مقرر إلكتروني على تحصيل الطالبات في جامعة القصيم (مساق الإسلام وبناء المجتمع) لينا القرعان

د. محدّات الدراسة

تمّ إجراء هذه الدراسة وفق الحدود الآتية:

عينة من طالبات جامعة القصيم في مساق: الإسلام وبناء المجتمع، للعام الجامعي (2016م، 2017م).

3. الدراسات السابقة

أُجريت العديد من الدراسات التي تتعلق ببناء المقرر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي، وفيما يلي جملة من الدراسات التي قامت الباحثة بعرضها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

أجرى كلٌّ من جودة وآخرون [22] دراسةً هدفت إلى تطوير مقرر إلكتروني عن بعد قائم على النظم الخبيرة، وأثره في تنمية التحصيل في الفيزياء، ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمملكة البحرين" وهدفت الدراسة إلى تطوير برنامجٍ للتعليم الإلكتروني عن بعد قائم على النظم الخبيرة في ضوء قائمة المعايير التي تمّ بناؤها لتصميم التعلم الإلكتروني القائم على نظم الخبيرة، باتباع نموذج محمد عطية خميس (2007م) لتصميم التعليمي، وأثره في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات حلّ المشكلات في مقرر الفيزياء للصف الأول الثانوي في مملكة البحرين، وتكوّن مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الأول الثانوي العلمي بمملكة البحرين، وتمّ اختيار عينة البحث عددها (50) من فصلين تمّ اختيارهما عشوائياً من مدرستين ثانويتين. وقد تمّ تدريس المجموعة التجريبية الأولى ببرنامج التعلم الإلكتروني عن بعد، القائم على النظم الخبيرة، وتدريس المجموعة الثانية ببرنامج التعلم الإلكتروني عن بعد، وتوصل البحث إلى وجود فرق دالٍ إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية الأولى، والذين تمّ تدريسهم المقرر وفقاً للنظم الخبيرة.

كما أجرت الزهراني [23] دراسةً هدفت إلى تصميم مقرر إلكتروني وفق معايير جودة التعلم الإلكتروني، والكشف عن فاعليته في تحسين الجوانب المعرفية في مقرر التصميم التعليمي الذي يُدرس في برنامج ماجستير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التربية في قسم تقنيات التعليم في كلية التربية في جامعة الباحة. وتكونت عينة الدراسة من (20) طالبة من طالبات المستوى الثاني، المنتظمات في برنامج ماجستير (20) تكنولوجيا المعلومات، وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى طالبات عينة الدراسة، بعد استخدامها المقرر الإلكتروني في التدريس.

كما حاولت دراسة الكنانة [23] الكشف عن فاعلية نمطين للمقررات الإلكترونية: النمط المختلط والنمط المعتمد على الإنترنت، في تنمية التحصيل لدى طالبات المستوى الخامس تخصص (تغذية) في جامعة الباحة، وقد توصلت الباحثة إلى وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيةً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى، التي درست المقرر الإلكتروني بالنمط المعتمد على الإنترنت في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروقٍ دالةٍ إحصائيةً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست المقرر الإلكتروني بالنمط المختلط في التطبيق البعدي والقبلي للاختبار

كبيراً في البناء والتنسيق والعرض، وتجميع المادة العلمية وتقديمها بصورة متميزة، كما أنّ تقديم الاستجابة المناسبة للطلبة، وتصحيح الواجبات، ومتابعة المناقشات والمنتديات والاستفسارات تحتاج وقتاً يؤدي إلى زيادة الأعباء على المعلم. وبهذا استنكف عددٌ كبيرٌ من المعلمين، وخاصةً بعد تدريبهم وتأهيلهم لذلك، فناعاتهم المسبقة بأنّ المقررات الإلكترونية، وخاصة المقررات النظرية والشرعية على الأخص لن ترفع من التحصيل النهائي للطلبة، بل على العكس أنّ الالتقاء المتزامن بين الطلبة والمعلم في الحجرة الصفية يفيد في التزام الطلبة في الحضور، ومن الاستفادة من المادة العلمية. ومنها أيضاً رغبتهم ببقاء الدور النمطي للمعلم في التدريس مع المحافظة على طبيعة العلاقة المثالية بين المعلم والطالب.

لذلك قامت الباحثة ببناء المقرر الإلكتروني، وتدريبه لطالبات مساق الإسلام وبناء المجتمع، والذي يعتبر من المقررات النظرية الشرعية، والذي يدرس لكافة التخصصات في جامعة القصيم كمتطلب جامعي إجباري للعام الجامعي (1436هـ/1437هـ). لبيان مدى أثر هذه المقررات على تحصيل الطلبة، ولرفد المكتبات العلمية بدراسةٍ جديدةٍ تعنى بالمقررات الشرعية، وأهمية بنائها وتدريبها عبر المقررات الإلكترونية. لكن السؤال الملح: هل بناء وتدريب مقرر إلكتروني سيؤثر على تحصيل الطالبات؟

أ. أسئلة الدراسة

تحددت مشكلة هذه الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما أثر بناء وتدريب مقرر إلكتروني على تحصيل طالبات جامعة القصيم في مساق الإسلام وبناء المجتمع؟

فرضية الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، تعزى لبناء وتدريب المقرر الإلكتروني.

ب. هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر بناء وتدريب مقرر إلكتروني على تحصيل طالبات مساق الإسلام وبناء المجتمع في جامعة القصيم.

حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر بناء وتدريب مقرر إلكتروني على التحصيل ومعرفة إذا ما كانت هناك فروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لمتغير طريقة التدريس (مقرر إلكتروني، تقليدي).

ج. أهمية الدراسة

تحدد أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي:

- تحسين أساليب وطرق التدريس المتبعة في التعليم الجامعي من خلال الاعتماد على بناء وتدريب المقررات الإلكترونية.

- تعزيز ثقة أعضاء هيئة التدريس في القدرة على بناء وتدريب المقررات الإلكترونية مما ينعكس بشكلٍ إيجابيٍ على تحصيل الطلبة.

- الاستفادة من نتائج الدراسة في مجال تدريس المقررات النظرية، وخاصة الشرعية منها.

- رفد المكتبات العلمية بدراسةٍ جديدةٍ تعنى بتدريس المساقات النظرية الشرعية من خلال المقررات الإلكترونية.

التكنولوجية، وتوصل الباحث إلى تفوق برامج التعلم القائمة على التعلم الإلكتروني والإنترنت في تنمية المفاهيم المتعلقة بالتربية التكنولوجية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من الملاحظ أنّ الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في تحديد موضوع الدراسة وهو: المقررات الإلكترونية وفعاليتها وأثرها على الطلبة سواءً في تنمية مهاراتٍ جديدةٍ أم على تحصيل الطلبة، والتي لم يكن بالإمكان تنميتها وقياسها من خلال المنهج التقليدي.

بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الهدف من الدراسة ومجتمعها وعينتها، فنلاحظ تركيز الدراسات السابقة على المقررات العلمية، كالفيزياء والتغذية والعلوم وتكنولوجيا التعليم ماعداً دراسة (الأحمدي، 2011م) التي اهتمت بالعلوم الاجتماعية.

وهذا فقد اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية بتركيز الدراسة الحالية على أثر بناء وتدريب المقرر الإلكتروني حسب المعايير العالمية لمؤسسة كولتي ماترز، ودور المعلم في تفعيل ومتابعة الطلبة.

4. الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجزء من الدراسة وصفاً لأفراد الدراسة، والطريقة التي تمّ اتباعها عند القيام بالدراسة لتحقيق هدفها، ثمّ وصفاً لأدوات الدراسة، والخطوات التي اتبعت للتأكد من صدق الأداة وثباتها، بالإضافة إلى إجراءات الدراسة ومتغيراتها، والمعالجة الإحصائية التي اتبعت لاستخراج النتائج.

أ. مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طالبات جامعة القصيم في مساق الإسلام وبناء المجتمع، وتمّ اختيار عينةٍ بطريقةٍ قصديةٍ من (100) طالبة - كون الباحثة أحد أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم- وقد قامت الباحثة بتوزيعها إلى مجموعتين: تجريبية (درست المقرر بواسطة التعليم الإلكتروني) وضابطة (درست المقرر بالطريقة التقليدية)، والجدول (1) يبين النتائج.

جدول 1

توزيع عينة الدراسة

العدد	المجموعة
50	التجريبية
50	الضابطة
100	المجموع

مرتبطتين، والجدول التالي يوضح قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي.

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار التحصيل القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التحصيل القبلي	50	27.94	2.142	3.88	98	.698
ضابطة	50	27.76	2.479			

التحصيلي لصالح التطبيق البعدي، مع عدم وجود فروقٍ بين النمطين: المعتمد على الإنترنت، والمختلط في تنمية التحصيل في مقرر الميكروبيولوجي لدى المجموعتين التجريبيتين، مما يعني أنّ لهما نفس الأثر على تنمية التحصيل.

وهدف دراسة الأحمدي [24] الكشف عن فاعلية استخدام المقرر الإلكتروني على شبكة الانترنت، ودراسة فاعلية استخدام البرمجية التعليمية في تحصيل الطالبات واحتفاظهن بكلية الآداب والعلوم الإنسانية للبنات - الأقسام الأدبية بقسم العلوم الاجتماعية بالمدينة المنورة، وقد تمّ اختيار عينةٍ مكونةٍ من (75) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية للبنات - الأقسام الأدبية، وأظهرت نتائج البحث فروقاً في الدالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعة الضابطة، والمجموعتين التجريبتين في التحصيل والاحتفاظ، أي أنّ هناك فروقاً دالةً إحصائيةً بين المجموعة التجريبية الأولى (التعليم الإلكتروني باستخدام البرمجية التعليمية) والتجريبية الثانية (التعليم الإلكتروني باستخدام المقرر الإلكتروني عبر الموقع التعليمي) في التحصيل لصالح المجموعة الثانية. كما أظهرت فروقاً دالةً إحصائيةً بين المجموعة التجريبية الأولى (التعليم الإلكتروني باستخدام البرمجية التعليمية) والتجريبية الثانية (التعليم الإلكتروني باستخدام المقرر الإلكتروني) في الاحتفاظ لصالح المجموعة الثانية.

كما أجرى منصور [25] دراسةً تهدف للكشف عن أثر مقرر إلكترونيّ بنائيّ في تنمية فهم المفاهيم العلمية، ومهارات حل المشكلات، والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد أشارت النتائج إلى تأثير المقرر الإلكتروني البنائي المقترح مقارنةً بالمقرر التقليديّ في تنمية الفهم للمفاهيم الفلكية لدى أفراد العينة. مما أتاح إمكانيةً تدريس وتعلم العديد من الظواهر الفلكية التي لم يكن من الممكن تدريسها وتعلمها سابقاً بالطرق التقليدية بسبب صعوبة تمثيلها، وتخيل الطلاب لها، وتجذب الطلاب إلى التعلم.

كما أجرى عبد الحميد [26] دراسةً هدفت إلى تصميم مقرر إلكترونيّ في العلوم المطورة للمرحلة الإعدادية لتنمية مفاهيم التربية

أثر بناء وتدريب مقرر إلكتروني على تحصيل الطالبات في جامعة القصيم (مساق الإسلام وبناء المجتمع) لينا القرعان

الرسائل الخاصة على البريد الإلكتروني الخاص بيني وبينهن. وسيتم إرفاق ملحق بتفاعل الطالبات في المقرر في ملف خاص. ثانياً: الاختبار:

حسب القوانين المعمول بها في جامعة القصيم، فإن مقررات الثقافة التي تدرس في كافة كليات الجامعة، ومنها: مساق الإسلام وبناء المجتمع يتم بناؤها من خلال لجنة متخصصة في بناء الاختبارات الجامعية، وفق المعايير العالمية لبناء الاختبارات الموضوعية، ويتكون الاختبار التحصيلي من (35) فقرة من نوع: الاختيار من متعدد حيث تكون العلامة الدنيا (صفر) والعلامة القصوى (2) وبذلك تكون العلامة الكلية للاختبار من (70).

وهذا مما زاد من صدق وثبات الاختبار؛ لأن اللجنة المختصة بإنشاء الاختبارات تقوم بعملية التأكد من صدق وثبات الاختبارات، وتقديم تقرير خاص بذلك للإدارات المختصة بذلك.

تصميم الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي، وكانت متغيراته كما يلي:

المتغير المستقل ويتكون من:

- طريقة التعلم ولها مستويان:

أ- المقرر الإلكتروني.

ب- الطريقة التقليدية.

المتغير التابع: التحصيل.

المتغيرات الضابطة: ويشتمل البحث الحالي على متغير للضبط وذلك لاستبعاد تأثيره على نتائج البحث، وهو:

أ- اختبار التحصيل القبلي

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة مقارنة الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، للاختبار المصاحب لأثر المجموعة، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

5. النتائج

سعت هذه الدراسة للكشف عن أثر بناء وتدريب مقرر إلكتروني على تحصيل الطالبات في مساق: الإسلام وبناء المجتمع، وكانت النتائج على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما أثر بناء وتدريب مقرر الكتروني على تحصيل طالبات جامعة القصيم في مساق الإسلام وبناء المجتمع؟ وقد انبثق عن هذا السؤال فرضية الدراسة الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية تُعزى لبناء وتدريب مقرر إلكتروني.

للإجابة عن هذا السؤال تم القيام بالخطوات التالية:

1- تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتحصيل طالبات مجموعتي الدراسة لمساق: الإسلام وبناء المجتمع تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجدول (3) يوضح ذلك.

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات. ب. أداة الدراسة

تم بناء المقرر الإلكتروني لمساق الإسلام وبناء المجتمع وفق معايير مؤسسة (Quality matters) والتي تعتبر أحد أهم المؤسسات التي تُعنى بتصميم المقررات الإلكترونية ويتكون المقرر الإلكتروني بصورة تفصيلية من (وتم وضع عدد من الصور في الملاحق تؤكد ذلك):

أولاً: مكونات صفحة: أبدأ هنا (رسالة الترحيب، نظرة عامة عن المقرر، جولة في المقرر، دليل الطالب، نشاط عرف بنفسك).

ثانياً: مكونات صفحة: دليل المقرر (معلومات المقرر، معلومات المدرس، تقويم المقرر، مراجع المقرر، سياسات المقرر).

ثالثاً: مكونات درس المقرر (أهداف الوحدة، خطوات تحقيق التعلم، المحتويات، الأنشطة، التقييمات، الفصول الافتراضية).

فقد تم بناؤها وفق المعايير العالمية، وقد تم رفع مجموعة من المقررات على صفحة نظام التعلم الإلكتروني، وكان المقرر الإلكتروني الخاص بالباحثة أحدهم.

ثانياً: تدريس المقرر الإلكتروني:

لقد تم تعريف الطالبات بالمقرر الإلكتروني عن طريق نظام الفصول الافتراضية، وتم توضيح كافة النقاط الأساسية للمقرر، وما هي الخطوات التي ستبعتها الطالبة لمعرفة كل ما يدور حول المقرر.

أما دور الباحثة في تدريس المقرر الإلكتروني فكان كالآتي:

- محاضرة أسبوعية عن طريق الفصول الافتراضية، يتم تحديد الوقت مع الطالبات بشكل متزامن.

- الساعات المكتبية (أون لاین) أيضاً عن طريق الفصول الافتراضية بشكل متزامن.

- منتدى المناقشات، ويكون دور الباحثة تعزيز التفاعل، وإثارة دافعية الطالبات وتحفيزهن على المشاركة، ويكون الرد بشكل متزامن أو غير متزامن، ودخول الباحثة كان تقريباً مرتين يومياً.

- رسالة نهاية الأسبوع، وتحتوي كل ما تم إنجازه خلال الأسبوع الماضي من أهداف وموضوعات أو أنشطة أو تقييمات التي تم طرحها وأنجزت.

- التمهيد للمواضيع التي ستطرح في الأسبوع المقبل من (أهداف وموضوعات وأنشطة وتقييمات).

- متابعة استخدام الطالبات للنظام، وإشعارهن بها عن طريق توظيف أداة لوح معلومات الأداء التي تبين نشاط الطالبة داخل المقرر.

بالإضافة إلى ذلك قامت الباحثة بإدارة وضبط تفاعلات الطالبات، وتقديم التغذية الراجعة لهن من خلال المرور على مشاركات الطالبات، والرد عليهن بشكل مختصر؛ مثلاً أحسنت، ما رأي زميلتك؟ أفتعيني بفكرتك، صورة تعبيرية، وغير ذلك.

تصحيح الواجبات، وكتابة تعليق عليها، وعرض أفضلها على صفحة المقرر كنماذج متميزة. وتصحيح الاختبارات سواءً المقالة أو الموضوعية، التعليق عليها، وتقديم تغذية راجعة لذلك. والقيام بالرد على جميع

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طالبات مساق الإسلام وبناء المجتمع تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	البعدي		المجموعة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
50	.977	59.577	6.701	59.60	تجريبية
50	.977	54.283	7.088	54.26	ضابطة
100	.691	56.930	7.368	56.93	المجموع

يبين جدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لتحصيل طالبات مساق: الإسلام وبناء المجتمع؛ بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة).

جدول 4 نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على تحصيل طالبات مساق: الإسلام وبناء المجتمع

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
				(ف)	(ح)	(η ²)
الاختبار القبلي (المصاحب)	34.611	1	34.611	.726	.396	.007
المجموعة	699.537	1	699.537	14.665	.000	.131
الخطأ	4627.009	97	47.701			
الكل المعدل	5374.510	99				

التعليقي؛ مما جعلها ملائمة للاستخدام. وهذا ما أدى إلى نجاحها وتميزها عن الطريقة الاعتيادية.

2- إنَّ بناء مقرر إلكترونيّ قد جعل الطالبات محور العملية التعليمية، في حين أنّ دور المدرسة (الباحثة) قد تمثل بإدارة وضبط تفاعلات الطالبات، وتقديم التغذية الراجعة لهنّ. ومن خلال تعزيز التواصل والتفاعل بشقيه: المتزامن وغير المتزامن، كل ذلك ساعد على إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية بين الطالبات من جهة، وبينهنّ وبين المدرسة (الباحثة) من جهة أخرى، مما ساعد على تحسين تحصيلهنّ في مساق: الإسلام وبناء المجتمع.

3- ساعد استخدام المقرر الإلكترونيّ في عرض المحتوى التعليمي على إثارة حماس الطالبات، وذلك من خلال مشاركتهنّ الفاعلة أثناء تنفيذ المحتوى التعليمي، ممّا ولّد لديهنّ شعوراً بالمسؤولية في عملية التعلّم، وبالتالي فقد انعكس ذلك بشكلٍ إيجابي على التحصيل البعدي لهنّ.

7. التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

- 1- بناء المساقات الجامعية وتدريبها عن طريق المقررات الإلكترونية وبمعايير عالمية، والتي من شأنها إثارة دافعية الطالبات ونشاطهن نحو التعلّم، والبعده بقدر الإمكان عن الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار دون الاهتمام بالمشاركة الفعّالة من قبل الطالبات.
- 2- التعاون بين أعضاء هيئة التدريس من جهة، والقائمين على المناهج من جهة أخرى، في بناء مقررات إلكترونية حديثة ملائمة للمساقات الجامعية.
- 3- تدريب أعضاء هيئة التدريس على بناء وتدريب المقررات الإلكترونية وخاصة المساقات الشرعية.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] وزارة التعليم، (1439هـ)، <http://www.moe.gov.sa/ar/Pages>

يتبين من جدول (4) وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) يُعزى لأثر المجموعة؛ حيث بلغت قيمة ف 14.665، وبدلالة إحصائية، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية المقرر الإلكترونيّ في تحسين تحصيل الطالبات، تمّ إيجاد مربع إيتا (η^2) لقياس حجم الأثر، فكان (0.131)، وهذا يعني أنّ 13.1% من التباين في التحصيل يرجع لبناء وتدريب المقرر الإلكترونيّ، بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكّم بها.

6. مناقشة النتائج

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحاديّ المصاحب لأثر المجموعة على تحصيل طالبات مساق: الإسلام وبناء المجتمع الخاصة بفرضية الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي درست المساق من خلال المقرر الإلكترونيّ، مقارنة بتحصيل طالبات المجموعة الضابطة التي درست نفس المساق بواسطة الطريقة التقليدية، وكانت الفروق لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع أغلب نتائج الدراسات السابقة مثل: دراسة جودة وآخرون [14] ودراسة منصور [25]. ودراسة الكنانة [23] ودراسة الأحمدى [24] حيث أظهرت تلك الدراسات تفوق المجموعة التجريبية، والتي تمّ تدريسها بواسطة المقرر الإلكترونيّ، على المجموعة الضابطة، وبذلك تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الوصول إلى نفس النتيجة؛ لما للمقررات الإلكترونية من أثر، وتفسر الباحثة ذلك بما يلي:

1- إنّ تدريس المحتوى التعليمي بطريقة إلكترونية أدى إلى زيادة تفاعل الطالبات* () وفهمهنّ واستيعابهنّ لمحتوى المادة التعليمية. الأمر الذي أسهم في زيادة تحصيلهنّ. إضافة إلى أنّ هذه الطريقة؛ بما تضمنته من عناصر مشوقة أسهم في تحسين البيئة التعليمية، مما أدى إلى زيادة دافعية الطالبات نحو التعلّم، وبالتالي مكّنت الطالبات من التفاعل والتعامل واستيعاب المعلومات والمفاهيم المتضمنة في المحتوى

أثر بناء وتدريب مقرر إلكتروني على تحصيل الطالبات في جامعة القصيم (مساق الإسلام وبناء المجتمع) لينا القرعان

لدى طالبات كلية التربية. رسالة ماجستير، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

[23] الكنانى، إيمان حسن، وأحمد، شهبناز (2013م) أثر تنوع نمط تقديم مقرر الكتلوني عبر الانترنت على التحصيل في مقرر الميكروبيولوجيا لدى الطالبات تخصص الاقتصاد المنزلي بجامعة الباحة. رسالة ماجستير منشورة: جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

[24] الأحمدى، أميمه، (2011م)، فاعلية التعليم الكتلوني في التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

[25] منصور، مصطفى عبد الله (2011م) أثر مقرر الكتلوني بنائي في تنمية فهم المفاهيم العلمية ومهارات حل المشكلات والاتجاه نحو التعليم الكتلوني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

[26] عبد الحميد، محمد زيدان. "تصميم مقرر الكتلوني في العلوم المطورة للمرحلة الإعدادية لتنمية مفاهيم التربية التكنولوجية." في المؤتمر العلمي العاشر -تكنولوجيا التعليم الكتلوني ومتطلبات الجودة الشاملة -مصر القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم وكلية البنات جامعة عين شمس، ج 2 (2005).

ب. المراجع الأجنبية

[4] Yazdi, Seyedeh and Zandkarimi, Ghazal (2013) The Impact of E-Learning on some Psychological Dimensions and Academic Achievement, International Journal of Education and Learning Vol.2, No.2 (2013), pp .

[5] Richard.S. (2004) ,Supplementary Classroom Instruction Via Computer Conferencing ,Educational Technology .

[6] Kariuki, P. & Paulson, R. (2001). The effects of computer animated dissection versus preserved animal dissection on the student achievement in a high school biology class U. S. ; Tennessee. Eric Document No: ED460018

[10] Kumar, Neeraj, Bajpai R (2015) Impact of E-learning on Achievement Motivation and Academic Performance - A Case Study of College Students in Sikkim, International CALIBER-2015 HP University and IAS, Shimla, Himachal Pradesh, India March 12-14.

[11] Dehghani, Marzieh and Peyman, Nafiseh (2014) On the investigation of efficacy of e-learning on higher education academic achievement, Journal Education Research and Review Vol. 3(4) pp 29-34

[20] Butler, Abigail. (2001) "The Relationship Among Preserves Music Education Conceptions Of Teaching Effectiveness ,Microteaching Experiences, And Teaching Performance". ERIC. AAC 9946807.

[2] جامعة القصيم (1439هـ)، المملكة العربية السعودية، الرسالة والأهداف، عمادة التعلم الكتلوني والتعليم عن بعد، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، www.el.qu.edu.sa

[3] قسيس، جورج مطانيوس (2000م) فاعلية طريقة حل المشكلات في تدريس مادة الجغرافيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.

[7] عيادات، يوسف أحمد (2004) الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

[8] طوقان، خالد، "محاورة أثر الثورة المعلوماتية والاتصالية على العناصر التعليمية"، 2003م، مسترجع من <http://www.moe.gov.jo>

[9] الجرف، ربما سعد (2001م) المقرر الكتلوني، المؤتمر العلمي الثالث عشر- مناهج التعليم والثورة المعرفية التكنولوجية المعاصرة، مج(1)، يوليو مؤتمراً 13، القاهرة: مصر.

[12] الجابري، نهيل مستوى (2012م) استخدام التطبيقات والبرامج الحاسوبية لدى طلبة الجامعة وارتباطه بدافعيتهم نحو التعلم الكتلوني، مجلة آداب الفراهيدي، العدد (12) 459-492.

[13] ابو الفول، عرفات (2011م) اثر استخدام التعليم الكتلوني في مستوى تحصيل الدراسي لطلبة كلية العلوم في جامعة اليرموك في مساق العلوم الحياتية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

[14] جودة، عبد العزيز، وآخرون (2015م) تطوير مقرر الكتلوني عن بعد قائم على النظم الخبيرة وأثره في تنمية التحصيل في الفيزياء ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمملكة البحرين، مجلة البحث العلمي في التربية: مصر، ع16، ج3.

[15] سليمان، عبد الله (1996م) بحوث نفسية وتربوية، مكتبة عرفات، الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

[16] اللقاني، أحمد والجمل، نجاح (2003م) مدى استيعاب الطلبة للبحرث وفعالية الاختبارات التحريرية بالكشف عن ذلك: معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في مناهج وطرق التدريس.

[17] السدحان، ناصر (2004م) علاقة الترويج بالتفوق الدراسي، المجلة التربوية، الكويت، 18(80) 45-58.

[18] الزواهره، اسراء ومبارك، مأمون (2016م) أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

[19] حمدان، محمد زياد (1996م) التحصيل الدراسي مفاهيم ومشاكل وحلول، دمشق، دار التربية الحديثة.

[21] السيد، وليد شوقي (2005م) النموذج البنائي للكفاية المدركة والتوجيه الدافعي وطلب المساعدة الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.

[22] الزهراني، كاملة خليل وآخرون (2014م) تصميم مقرر الكتلوني وفق معايير جودة التعليم الكتلوني لتنمية التحصيل المعرفي

